وزارة الشؤون الإجتماعية
والتضامن والتونسيين بالخارج
ديـوان التونسييـن بالخـــارج

مداخلة السيد فرج سويسي
المدير العام لديوان التونسيين بالخارج
حـــول

التجـــربة التونسيّـــة
في مجـال الإحاطـة بالتونسيّـين بالخـــارج

الندوة الدّوليّـة الأولى للهياكل الوطنيّـــة
المختصة في شؤون المهاجريـــــن

الربـــاط : 3 و 4 مارس 2009

بســـم اللّـــه الرحمـــان الرحيـــم

السيـــــد رئيس المجلس الأعلى للجالية المغربيّـة بالخـــارج،

حضـــرات السيـــــــدات والسّـــــــادة،

يسعدنـي بهذه المناسبة الطيّـــبة أن أثمّن هذه المبادرة القيمّـــة وأن أشكر أشقاءنا المغاربة على كرم الضيافـــة وحسن الإستقبال والتنظيم وإتاحة هذه الفرصة الثمينة لمزيـد التعارف وتبادل الآراء والتجارب وإحكام التنسيق وتحقيق التكامل المنشود بيننا بهدف الإحاطـة الشاملـة والمتجددة بجالياتنـــا في ظرف دقيق يشهد تحولات جوهريّـة لا فقط على المستوى الدّيمغرافي والمهني والإجتماعي ، بل وكذلك على المستوى اللغوي والثقافي والإقتصادي ممّا يطرح علينا عديد القضايا الحسّاسة مثل الإنتماء والهويّـة والإندماج والمشاركـة في المسيرة التنمويّـة ، فضلا عن الممارسات والأطروحات الجديدة لبلدان الإقامـة والمقاربات الحالية لقضايا الهجرة بوجه عام والتي تجعل التعامل معها يمثل تحديا حقيقيّـا يحتم علينا التحرك المشترك لتحقيق جملة من الأهداف الإستراتيجيّـة لحماية حقوق و مصالح جاليتنا المغاربيّـة والعربيّـة ووقايتها من الظواهر المسيئة وتعزيز إنتمائهـا وتوظيـف قدراتها لخدمة أوطانـها و كذلك التصدّي لحملات الإساءة وتحقيق إندماجهـا الفاعل بمجتمعات الإقامـة وتعزيز الثقـة والتفاهم بين الشعـــــوب.

حضـــرات السيـــــــــــدات والسّـــــــادة

يشرّفني أن أستعرض بهذه المناسبة أمام هذا الجمع الكريم أبرز ملامح التجربة التونسية في مجال الإحاطة بالجالية ، هذه التجربة التي تراكمت عبر السنين لتصبح إطارا شاملا ومتناسقا لسياسة الهجرة ببلادنا . فقد حظي التونسيون بالخارج منذ التغيير بمكانة متميّزة ضمن الأولويات الوطنية بإعتبارهم يمثّلون جزءا لا يتجزا من المجموعة الوطنية وجسرا للتواصل الحضاري والثقافي مع شعوب العالـــــم وسندا لمسيرة الوطن بشكل عام .

وقد تجلّى هذا التوجه من خلال إتخاذ الدولة عديد الإجراءات والمبادرات لفائدة الجالية التونسية بالخارج بما ساهم في الإرتقاء بنوعية التعامل مع مشاغلها وإهتماماتها وتطلّعاتها وطرق الإحاطة بها، وذلك في إطار منظومة متكاملة تأخذ في الإعتبار التغيّرات التي شهدتها الجالية في تركيبتها الديمغرافية والإجتماعية والثقافية وكذلك التحوّلات الجوهرية التي تشهدها بلدان الإقامة في شتى المجالات.

و من هذا المنطلق يمكن الحديث عن تجربة تونسية ثرية في مجال الإحاطة بالتونسيين بالخارج، هذه التجربة التي تميّزت بشموليتها وتنوّعها والمواكبة والسّبق بإعتبار التحولات الطارئة على كل من الجالية والبلدان المستقبلة. كما أتاحت للتونسيين بالمهجر المشاركة في صياغة البرامج والأنشطة الموجهة لهم وفي مختلف مظاهر المسيرة الوطنية.

ويجدر التذكير – في هذا الصدد- بأن التجربة التونسية في هذا المجال ترتكز على جملة من المبادئ والثوابت من أبرزهـــــا :

- ✓ حماية حقوق ومكتسبات التونسيين ببلدان الإقامة والدفاع عن مصالحهم وصيانة كرامتهم مع تيسير إندماجهم الفاعل والإيجابي في مجتمعات الإقامـــــة.

- ✓ الحفاظ على مقومات هويّتهم وتعزيز إنتمائهم لوطنهم ومساهمتهم من خلال إبراز قدراتهم وكفاءاتهم و التحلّي بالسلوك الحسن لمزيد إشعاع تونس وتألقها في دول العالـــــم.

- ✓ الوقاية من مخاطر الإنحرافـــــات والإقصاء والتطرف بكل أشكالـه.

- ✓ إستمرارية التواصل مع مختلف شرائح الجالية وتعزيزه والإصغاء إلى مشاغلها وتطلّعاتها.

- ✓ تفعيل مساهمة التونسيين بالخارج في المسيرة التنموية التي تعيشها تونس بإعتبارهم سندا حيويا للمجهودات المبذولة من أجل التقدم الإقتصادي والتكنولوجي وتحقيق الرفاه الإجتماعي.

وتجسيما لهذه المبادىء إتخذت الدولة بهدي من سيادة رئيس الدولة زين العابدين بن علي عديد الآليات نذكر من ضمنها بالخصوص إحداث " ديوان التونسيين بالخارج" منذ سنة 1988 والذي أنيطت به مهام شاملة تتمثّل في مدّ الحكومة بالمعطيات اللازمة لضبط وتنفيذ سياسة تأطير ورعاية لفائدة التونسيين بالخارج بكافة شرائحهم ولفائدة عائلاتهم سواء في بلدان الإقامة أو في تونس، إضافة إلى وضع

برامج ثقافية تنمّي وتدعّم تعلّق التونسيين المقيمين بالخارج بوطنهم وتسهيل عملية إدماجهم من كافة الفئات العائدين من المهجر في الإقتصاد التونسي وكذلك إرساء نظام إعلام وتبليغ مستمر لفائدة الجالية ومتابعتـــــــه.

كما تمّ إحداث سلك الملحقين الإجتماعيين (عددهم 51) في عدد كبير من بلدان الإقامة بهدف الإحاطة والرعاية في الميادين الإجتماعية والثقافية والإقتصادية للجالية ومواكبة التحولات التي تعيشها وما تفرزه من حاجيات وتطلعات جديدة.

وفي هذا الإطار تمّ بصفة عامة تطوير مشمولات وزارة الشؤون الإجتماعية والتضامن في إتجاه تعزيزها بخصوص التونسيين بالخـــارج.

و لعلّه من المفيد أن نبرز بعض خصائص الجالية التونسية التي شهدت تطورا ملحوظا في إتجاهين أساسيين : الدعم المتواصل لتوازن البنية الديمغرافية من جهة وتعزيز التحول النوعي في التركيبة المهنية الإجتماعية ببروز شريحة هامة من التجار وأصحاب الأعمال والكفاءات من جهة أخرى.

ويبلـــــغ حجـــم الجاليـــــــة التونسيـــــة فـــي موفـــى 2008 : 1 057 797 نسمة موزعين كالآتي :

- ذكور : 679 806 أي بنسبة 64%
- إناث : 377 991 أي بنسبة 36%

منهم 5, 48% دون سن 25 سنة و 34% دون سن السادسة عشر وحوالي 20% مزدوجو الجنسية . وتستقطب الدول الأوروبية: 947 873 أي حـــوالي 83% منهـــــــم 998 577 (54%)بفـــرنســـا و 907 141 (14%) بإيطـــاليـــا و 635 82 (9, 7%) بألمانيا ، في حين تستقطب البلدان العربية 256 153 أي حوالي

15% منها المغرب العربي 930 102 وباقي العالم العربي 326 50 ويتواجد بأمريكا وكندا : 579 27 وإفريقيا 1057 و آسيا 1246 واستراليا : 644.

وتتكوّن التركيبة الإجتماعية والمهنية للجالية من : عملة 710 432 (6, 79%) ، إطارات 730 49 (1, 9%) و مهن حرة 331 61 (11,3%) .

حضـــرات السيـــدات والسّـــــــادة،

لقد حققت السياسة الوطنية في مجال الهجرة عديد المكاسب والإنجازات إذ شهدت العلاقات بين الوطن وأبنائه المقيمين بالخارج مزيدا من الترابط والتلاحم ، وتنوّعت في هذا الإطار الإجراءات في مختلف المجالات للإرتقاء بالخدمات المقدّمة لهم وتكريس مزيد التواصل معهم.

ومن أهم الإنجازات نذكر بالخصوص :

أ. على المستوى السياسي :

- تشريك الجالية في الانتخابات الرئاسية والإستفتاء حول الدستور والإستشارات الوطنيّة.
- تمثيل الجالية التونسية في مجلس المستشارين(الغرفة الثانية للسلطة التشريعيـة) : 3 أعضاء
- إحداث يوم وطني للتونسيين بالخارج يحتفل به يوم 7 أوت من كل سنة ويتزامن مع الندوة الوطنية للتونسيين بالخارج التي تتوّج ندوات إقليمية بالخارج وندوات جهوية بالداخل وتتناول مواضيع يتمّ إقتراحها من قبل ممثلي الجالية.
- إفراد الجالية بالنقطة التاسعة من البرنامج الرئاسي المستقبلي "التونسيون بالخارج في قلب الوطن" للفترة 1999– 2004.

- تخصيص المحور 18 للجالية في البرنامج الرئاسي لتونس الغد تحت عنوان " التونسيون بالخارج: تواصل حضاري وسند للتنمية" بالنسبة للفترة 2004-2009.

- إدراج سياسة الهجرة ضمن لجنة قطاعيّة متخصّصة في إطار مخطّطات التنمية.

- إتخاذ عديد المبادرات الرئاسيّة في المحافل الدوليّة والإقليميّة وفي مستوى العلاقات الثنائيّة لدعم حقوق المواطن التونسي أينما كان وحمايته والدفاع عن كرامته من ذلك الدعوة إلى إبرام ميثاق أوروبي مغاربي حول الهجرة تحدّد حقوق وواجبات المهاجرين المغاربيين بالفضاء الأوروبي وتنشيط الحوار 5+5 في مجال الهجرة .

ب. على المستوى الإجتماعي :

- تعزيز سلك الملحقين الإجتماعيين بمرشدات إجتماعيات (10) يتطوّر عددهنّ تدريجيّا بهدف الإرتقاء بأداء هذا السلك وتعزيز وسائل عمله ودعم العمل الميداني والوقائي و الرعائـــــي للمرأة والأسرة على وجه الخصوص.

- إبرام العديد من الإتفاقيات الثنائيّة في مجال الضمان الإجتماعي مع بلدان الإقامة (12 اتفاقية) من أجل تأمين ظروف العيش للتونسيين المقيمين بالخارج ولأسرهم والعمل على مراجعتها لتواكب التشريعات الجديدة وتطوّر تركيبة الجالية.

- إحداث نظام إختياري خاص للضمان الإجتماعي لفائدة التونسيين بالخارج المقيمين ببلدان لا تربطنا معهم إتّفاقيات ثنائيّة، وهو نظام إختياري يمكّن المنخرطين فيه من عدّة منافع إجتماعيّة (الأمر عدد 107 لسنة 1989)

- التدخّلات الإجتماعيّة الفوريّة والناجعة لمعالجة الوضعيّات الإجتماعيّة من ذلك تأمين نقل رفاة الأموات مجانا بالنسبة لكافة التونسيين أينما كانوا ومهما كانت أوضاعهم الإجتماعية.
- تنشيط العمل الجمعيّاتي : حيث يبلغ عدد الجمعيات 558 تنشط بالخارج في جميع المجالات.

ت. الإحاطة الثقافية والدينيّة :

- تنظيم العديد من الندوات والملتقيات الفكريّة والمتخصّصة في تونس وفي بلدان الإقامة.
- تنشيط الحياة المجتمعيّة بما يدعم صلة الجالية بالوطن (الإحتفال بالأعياد والأيّام الوطنيّة).
- تدعيم الإحاطة الدينيّة وتكثيف اتّصال الأيمّة لإرشاد أفراد الجالية وتعريفهم بالتعاليم الإسلاميّة الصحيحة.

ث. في المجال الإعلامي :

- تكثيف الإعلام الموجّه للجالية وتطويره بالإعتماد على كلّ الوسائل السمعيّة والبصريّة والمكتوبة.
- إحداث موقع أنترنات لديوان التونسيين بالخارج باللغتين العربيّة والفرنسيّة لإثراء الرصيد الإعلامي في اتّجاه الجالية.
- إحداث خليّة للإعلام والتوجيه صلب ديوان التونسيين بالخارج.
- تركيز خط هاتفي أخضر بديوان التونسيين بالخارج.
- الشروع في إحداث نشرية إلكترونية تفاعلية خاصة بشباب الهجرة

ج. على المستوى الإقتصادي :

تولي الدولة أهمية خاصّة للبعد الإقتصادي ضمن سياسة الإحاطة بالتونسيين بالخارج من أجل أن يكونوا سندا حيويّا للتنمية الوطنيّة.

وتعدّدت الإجراءات الرامية لإستقطاب الإدخار الوطني غير المقيم وتوفير الحوافز الملائمة لتشجيع التونسيين على الإستثمار في تونس والمساهمة في تنمية الشراكة مع الخارج.

وفي هذا المجال نذكر بالخصوص :

- إمكانيّة فتح حسابات خاصّة بالعملة أو بالدينار القابل للتحويل.
- إعفاء المعدّات والتجهيزات المستوردة من المعاليم القمرقيّة دون إشتراط العودة النهائيّة.
- تمكين التونسيين بالخارج من الجمع بين حقوق وواجبات المقيم وغير المقيم بالنسبة للإمتيازات الجبائية.
- تنظيم الندوات التحسيسيّة والإعلاميّة بتونس وبالخارج للتعريف بالتشجيعات المتوفّرة وفرص الإستثمار المتاحة في تونس والمتمثّلة بالخصوص في المنتدى السنوي لأصحاب الأعمال التونسيين بأوروبا وأيام مساندة التنمية التي تنظّم بالجهات الداخليّة للبلاد.

- إحداث خليّة صلب ديوان التونسيين بالخارج للإحاطة بالمستثمرين التونسيين المقيمين بالخارج وتوجيههم وإرشادهم ومساندتهم لدى الأطراف التونسيّة ذات الصلة بالإستثمار.

حضـــرات السيـــدات والسّـــــــادة،

لقد أولت المقاربة التونسية للإحاطة بالتونسيين بالمهجر عناية خاصة بالأجيال الجديدة للهجرة والمرأة والأسرة المهاجرة والكفاءات ورجال الأعمال، ومن هذا المنطلق تسعى تونس إلى دعم تأمين إندماج التونسيين بالخارج في مجتمع بلدان إقامتهم وخاصّة منهم الأجيال الجديدة للهجرة التي أصبحت تمثّل نسبة هامّة من مجموع أفراد الجالية التونسيّة المقيمة خاصّة بالبلدان الأوروبيّة. كما تعمل على إعدادهم للتفاعل الإيجابي مع التحوّلات التي تشهدها هذه المجتمعات مع الحفاظ على الروابط التي تشدّهم إلى الوطن.

وتجسيدا لهذا التمشّي، وضعت الحكومة البرامج الكفيلة بتحقيق التواصل بين الأجيال الجديدة للهجرة وبين الوطن ووقايتها من مخاطر التهميش والإنبتات وتأصيلها في الأرضيّة الحضاريّة والثقافيّة التونسيّة.

ويُعتبر برنامج تعليم اللغة العربيّة والحضارة التونسيّة بأوروبا من أهمّ البرامج التي عملت الدولة على دعمها وخصّصت له مجهودا متميّزا لتطوير وسائله ومناهجه. وبلغ عدد المنتفعين بهذا البرنامج خلال السنة الدراسية 2007-2008 حوالي **13000** تلميذا إلى جانب البرنامج الصيفي لتعليم اللغة العربيّة الذي ينظّم سنويّا بمختلف جهات البلاد ويشارك فيه حوالي ألفي طفل ، إضافة إلى بعث مدرسة تونس الدوليّة لتيسير إعادة إدماج العائدين في المنظومة التربوية وإحداث مدارس تونسيّة بكلّ من ليبيا وإيطاليا.

كما تمّ وضع برنامج متكامل للرحلات الدراسيّة والإستطلاعيّة إلى أرض الوطن للتعرّف على نهضة تونس وتراثها الحضاري والثقافي (297 مشاركا سنة 2008). وتنظيم مصائف الأطفال (301 مشاركا سنة 2008) خلال العطلة الصيفيّة والجامعة الصيفيّة المتمثلة في تعليم اللغة العربية لفائدة طلبة التعليم العالي من الأجيال الجديدة للهجرة (50 مشاركا سنة 2008).

وتعمل الدولة على مزيد إستقطاب شباب الهجرة والإصغاء إليه و رصد إهتماماته و آرائه وتكثيف الندوات واللقاءات والحوار معه قصد تحصينه من كلّ موجات التغريب والإنبتات والتطرّف ومزيد إدماج وسائل الإعلام والإتّصال الحديثة ضمن آليات التاطير والإحاطة بشباب الأجيال الجديدة للهجرة. وفي هذا الإطار يمكن أن نذكر مشاركة شباب الهجرة الفاعلة " في الحوار مع الشباب سنة 2008 الذي أقرّه سيادة رئيس الدولة ممّا مكنهم من التعبير عن آرائهم وإبلاغ مشاغلهم ومقترحاتهم في شتى المجالات الوطنية.

وإتجهت عناية الدولة كذلك إلى الأسرة التونسيّة المقيمة بالخارج لمعاضدة جهودها في تنشئة أبنائها وتذليل الصعوبات التي قد تعترضها وتوثيق صلتها بالوطن ودعم قدرتها على التكيّف مع التحوّلات التي تشهدها بلدان الإقامة.

وقد تمّ لهذا الغرض إحداث فضاءات الأسرة التي يبلغ عددها حاليّا 16 فضاء بأهمّ المدن الأوروبيّة وبكندا إستفاد منها حوالي 6770 مواطنا سنة 2008 في حين شملت الأنشطة الظرفية 26500 مهاجرا كما تمّ تعيين مرشدات إجتماعيّات لمساعدة الأسرة التونسيّة المهاجرة ومساندة الجمعيّات المختصّة في مجال العناية بالمرأة والأسرة التونسيّة المهاجرة وإحداث جائزة خاصة ضمن الجائزة الرئاسيّة للنهوض بالأسرة تُسند للجمعيّات التي تميّزت بنشاطها في مجال العناية بالأسرة المهاجرة وإقرار

تخفيضات في تكاليف السفر على متن الباخرة لفائدة الأسر التونسيّة المقيمة بالخارج. ويتمّ العمل على إثراء أنشطة هذه الفضاءات وفسح المجال للجمعيات للمساهمة في تنشيطها. كما تمّ إحداث خلايا إنصات وتوجيه وإرشاد يشرف عليها إطارات عليا متطوعة في عديد المجالات ذات الصلة بقضايا الأسرة (القانون – علم الإجتماع – علم النفس).

و تحرص الدولة من جهة أخرى على تمتين الصلة بالنخب والكفاءات التونسيّة بالخارج وعلى مزيد إستقطابها وتكثيف اللقاءات بها والإستفادة من مؤهّلاتها وقدراتها وخبراتها ودعم حضورها في المجالات العلميّة والتقنيّة والثقافيّة.

وفي هذا المجال تمّ إنجاز سجل للكفاءات التونسيّة المقيمة بالخارج يضمّ حاليا 7856 كفاءة يتمّ تحيينه بشكل متواصل وتنظيم ملتقيات دوريّة تجمع الكفاءات التونسيّة بالداخل والخارج وتشريك الكفاءات العلميّة بالخارج في التدريس بالتعليم العالي والبحث العلمي وإحداث لجنة ربط الصلة مع الكفاءات والنخب التونسيّة بالخارج تضمّ مختلف الأطراف المعنيّة.ونعمل حاليا بالتعاون مع الكفاءات على إرساء شبكات فاعلة لتيسير التواصل في ما بينها ومع الأطراف التونسية بالداخل.

أمّا عن مساهمة التونسيين بالخارج في المجهود الإنمائي الوطني، فقد عرفت التحويلات تطوّرا متواصلا ومنتظما منذ التغيير فإرتفعت من 403 مليون دينار سنة 1987 إلى 2392 مليون دينار سنة 2008 وبذلك تضاعف حجمها 5 مرات خلال هذه الفترة. وتقدّر نسبة التحويلات الموظفة لإحداث المشاريع الإقتصادية المنتجة بحوالي 18%.

كما تطوّر دور هذه التحويلات في الإقتصاد الوطني حيث أصبحت تلعب دورا هاما في معادلة ميزان الدفوعات وتنشيط العديد من القطاعات ودعم الإدخار الوطني وأصبحت تمثّل :

* 5,1 % من الناتج المحلّي الإجمالـــــي
* 22,7 % من الإدخار الوطـــــــــــني
* 10 % من المقابيض الجاريـــــــــــة

ونشير أيضا إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به الجالية في مجال الإستثمار المباشر بتونس بفضل بروز نخبة من رجال الأعمال التونسيين نتيجة التحولات الإيجابية المسجلة في تركيبة الجالية حيث بلغ عدد المشاريع المصرّح بها من قبل التونسيين بالخارج خلال الفترة (1987 – 2008) : **10986** مشروعا بإستثمارات جمليّة وصلت إلى260, 414 مليون دينار وساهمت في خلق **45782** موطن شغل وذلك إلى جانب ما تقوم به من دور هام في دعم الصادرات التونسيّة والمداخيل السياحيّة وتنشيط الدورة الإقتصاديّة عامّة.

حضـــــرات السيـــــــدات والســـــادة

لئن تمّ تسجيل نتائج إيجابية في مجال الإحاطة بالجالية، فإنّ عديد التحديات والرهانات لا تزال تنتظرنا بحكم ما تشهده المرحلة الحالية من طرح جديد لموضوع الهجرة لم تستكمل ملامحه بعد، ولعلّ أبرز هذه التحديات يكمن :

<u>أولا</u> : في أنّ العوامل المحددة لأوضاع الجالية صادرة بالأساس عن قرارات أحادية الجانب تخضع لمواقف وتشريعات بلدان الإقامة وتتضارب أحيانا مع المعايير الدولية والإتفاقيات الثنائية ونتيجة لذلك أصبح ملف الهجرة يكتسي أهمية بالغة على صعيد العلاقات الدولية بما يثيره من صعوبات وتباين في الآراء وتعقيدات في المعالجة بسبب التضييقات التي فرضتها البلدان المستقبلة وبروز بعض النزعات العدائية في إتجاه الجاليات العربية والإسلامية على وجه

الخصوص والتي أجّجها الخلط المتعمد بين الإسلام والإرهاب، وحشر موضوع الهجرة في الصراعات الداخلية في بلدان الإقامة.

ثانيا : تسجيل تحوّلات عميقة في تركيبة الجالية التونسية الديمغرافية والإجتماعية والمهنية وبروز حاجيات جديدة لدى الفئات الشابة ومشاغل وطموحات مغايرة لمشاغل وطموحات الجيل الأول في مختلف المجالات فضلا عن بروز مسائل جوهرية تتصل بالهوية والإنتماء والمواطنة والإفرازات على مستوى الروابط الأسرية والزيجات المختلطة.

ثالثا : هشاشة الأوضاع الإجتماعية لنسبة هامة من أفراد الجالية بسبب البطالة خاصة في أوساط الشباب نتيجة عولمة سوق الشغل ومزاحمة الجنسيات الأخرى بسبب توسّع الإتحاد الأوروبي إلى بلدان أوروبا الشرقية، إضافة إلى الأزمة الإقتصادية الحالية في بلدان الإقامة.

رابعا : إرتفاع نسق هجرة الكفاءات والنخب وتداعياته السلبية على مسيرة التنمية الوطنية وهو ما يمثّل إستنزافا مباشرا وغير مباشر للطاقات البشرية.

وحتى يمكن مجابهة هذه التحديات ورفعها، فإن تونس تعمل على مواصلة مجهوداتها من أجل دعم تجربتها في مجال الإحاطة بالجالية ورعايتها وذلك بإثراء وتنويع الأنشطة الموجهة لكافة الشرائح إستجابة لمتطلبات الظروف الراهنة والحرص على الدفاع على حقوق الجالية ومكتسباتها والسعي إلى تذليل الصعوبات والعراقيل التي تواجهها.

وفي هذا الإطار فإنّ العناية ستركّز بالخصوص علـــى :

- ✓ مزيد تفعيل دور النسيج الجمعياتي بإعتبار الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه في المساهمة في تأطير الجالية عن طريق إرساء شبكة لجمعيات التونسيين بالخارج بما يمكنها من الحضور الفاعل في بلدان الإقامة والدفاع عن مصالح جاليتنا بالخـــــارج.

- ✓ إحكام الإحاطة بالأجيال الجديدة للهجرة لتجذيرها في هويتها والمحافظة على مقوماتها ووقايتها من أخطار الإقصاء والتهميش والتطرف والعمل على تعزيز آليات التواصل معها وخاصة بواسطة وسائل الإتصال الحديثة بكافة أشكالها وتكثيف منابر الحوار واللقاءات الشبابية.

- ✓ تعزيز دور المرأة والأسرة المهاجرة لوقاية العائلة التونسية بالمهجر من مخاطر التفكك والحد من مظاهر الخلافات الأسرية وتدعيم دور المرأة في تربية الناشئة.

- ✓ وضع خطة إتصالية شاملة وتفاعلية للتعريف بأوجه المسيرة الوطنية في كل الميادين من جهة وربط الصلة بإستمرار بكافة شرائح الجالية لمواكبة المشاكل التي تعيشها والتدخل في الإبّان والإنصات إلى تطلعاتها ومقترحاتها.

- ✓ مزيد التواصل مع الكفاءات والنخب وأصحاب الأعمال لتدعيم دورها في مساندة التنمية وتعزيز منظومة التعليم العالي والبحث العلمي ونقل التكنولوجيـــــا.

حضـــــــرات السيـــــــــدات والســـــــادة

لا يخفى عليكم أنّ نجاحنا في رفع هذه التحديات رهين وحدة صفّنا وتماسكنا ممّا يستوجب علينا تنسيق مواقفنا على الصعيدين المغاربي والعربي بإعتبار أنّنا نواجه نفس الضغوطات والرهانات

كما تحتّم علينا الأوضاع الحالية وضع خطة إتصالية شاملة ومتعددة الأوجه لإعادة الإعتبار لصورة المهاجر العربي والمسلم وتصحيح المفاهيم الخاطئة لجوهر الدين الإسلامي بإعتباره دينا يحثّ على قيم التسامح والإعتدال والوسطية ونبذ الإرهاب ويدعو إلى التعايش السلمي بين الأديان والحضارات في كنف إحترام القيم الإنسانية النبيلة والمصالح المشتركة التي تجمعنا.

وعـــــلاوة على هذا، وأمام هذا المنعطف الحقيقي الـــذي تمرّ بـــه قضايا الهجرة، فإنّ الضرورة تدعونا اليوم إلى التفكير بكل جدية في إيجاد صيغ عملية للتنسيق في ما بيننا لا فقط في المواقف، بل وكذلك على مستوى الأنشطة والبرامج الموجهة لجاليتنا بالخارج وحثّ جالياتنا على إحكام التنظيم والتنسيق في ما بينها.

وشكـــــرا لكـــــم على حســـــن الإستماع

والســـــلام عليكـــم ورحمـــة الله وبركـــاته